هذا كتاب الفلاح

شرح المراح

نستعين وبه

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من بيده الخير والجود وبقدرته ظهر كل موجود وخص
الانسان منه بخاصة امر السجود فمن اطاعه فصح سالم مسعود
ومن عصاه فعقل ناقص مردود فسمعا وطاعة لا اله الا الله
المعبود ونصلي على رسولك محمد خاتم الانبياء ومبلغ [illegible] انبياء وعلى آله
واصحابه الاتقياء الكرام البررة الاصفياء ما سبحت الشمس [illegible]
الظلام وفجر عيون الارض الماء وبعد فلما رايت المختصر الذي
صنفه الفاضل المحقق والعالم المدقق علامة الورى شمس الملة والدين
احمد بن علي بن مسعود جعله الله قريبا لنبيه في مقام محمود مع صغر حجمه ووجازة
نظمه مشتملا على غرر الفوائد ودرر الفوائد محتويا على دقائق الاسرار
العربية ونكتة العلوم الادبية ولم يقع له شرح يكشف القناع من مخدراته
ويزيل الاستار عن مستوراته فلم يبرز من شارح الى هذا الآن الغطية عن
اقتباس قبلاتها ولا جاز بل هم يحومون حول مطالبه ولم يلتفتوا شيئا منها الا
لبه فلم يهتدوا الى موارده سبيلا والى شارع مآربه دليلا فاردت ان اشرحه
شرحا يذلل صعابه ويخرج من قشره لبابه فابتدأت بتدوينه [illegible]
المختار رجال الافاضل ومختار رجال الفضائل حضرة مولاي الهمام
ملجأ كافة الانام ممهد قواعد المعقول والمنقول مشيد اركان
الفروع والاصول مبين الاحكام الدينية ممهد الشرائع النبوية اكرم
العلماء

العلماء والمقدم من زمرة الفضلاء المتأخرين برهان الحق والدين ينبوع
الفضل واليقين استاذ المحقق والبحر المدقق لا زالت رياض العلوم بلطائف
[illegible] زاهرة وحياض الحكم بعواطف تبيانه باهرة فلحظه اليها بعين
القبول مشيرا الي باتمام هذا المسؤول فرفرف جناح الاقبال بارشاد
الحق عنه السؤال عن غوامض لا يظفر بها الجهل فجد جدي في فتق رتق مبانيه
وجهد جهدي في حل حلو معانيه حتى ظفرت الى محض اللباب ومستودعات
الفصول والابواب ولم اقتصر على تحقيق ما في الكتاب بل اضفت اليه فوائد لطيفة
من هذا الباب وقواعد شريفة لا يستغني عنها شيخ ولا شاب مما قد ذكرته من
مؤلفات المتقدمين ونخب مصنفات المتأخرين فاخترت الا ما ليس
من عيونها واخذت النقاب من كنوز مكنونها ومما استخرجته بفكري القاصر
ونظري الفاتر بعون الله القادر واقتصرت بين طرفيها في الاطناب والاختصار
ولا بين الاخلال والاكثار لان عوائق الزمان ونوائب الحدثان عاقتني عن
تنقيحه وثبطتني عن تصحيحه [illegible] كنه بعبرة وطوية عاثرة مع اني بالنقصان
لمعترف ومن خطاب المعترف فلما وقع فيه سهو فمن اعتراني واذا اتفق من شيء
فرحمة مني [illegible] ان نوع الانسان [illegible] الخلل والنسيان ولهذا
قال ابن عباس اول الناس اول الناسي فالمرجو من اكابر الفضلاء واماثل العلماء
ان يصلحوا ما عثروا عليه من زلل ولم يعتنوا على خطئي [illegible] وسميته بالفلاح

Copyright © King Saud University